

اثر التوسع العمراني على البيئة الريفية في قضاء ابي الخصيب

م.د. عادل عبدالامير عبود الزاير

جامعة البصرة /كلية الاداب / قسم الجغرافيا

تعد ظاهرة التوسع العمراني على الاراضي الزراعية من الظواهر الجغرافية المهمة التي باتت تشغل اهتمام العديد من الباحثين في السنوات الاخيرة ، لكونها احدى المشاكل الرئيسية التي تعاني منها دول العالم و لاسيما بعد ان اخذت اثارها تزداد من حين لآخر.وتكمن عوامل استئراء هذه الظاهرة هي الزيادة في معدلات النمو السكاني والهجرة وسياسة الدولة الزراعية والتخطيطية والامكانات المادية للأفراد الذي يتم من خلالها اغراء اصحاب الاراضي الزراعية واستغلالها لأغراض غير زراعية فضلا عن رغبة بعض سكان المدن السكن في الريف ناتج عن اختلاف البيئة او قيمة العقار. لذا يعرف التوسع العمراني على انه الزيادة المستمرة في اعداد السكان سواء كان ذلك في سكن منتظم او غير منتظم يؤدي الى زيادة الطلب على الاراضي الزراعية.

اما على مستوى العراق الذي يعد احد الدول النامية فأن مشكلة التوسع العمران على النطاق الزراعي من المشاكل التي يعاني منها منذ عقد السبعينيات من القرن الماضي الى وقتنا الحاضر نتيجة للزيادة السكانية المستمرة بمعدل سنوي (٢,٩%) لذي يتطلب تراجع المساحات الزراعية للإيفاء بمتطلبات الزيادة السكانية من المباني السكنية وغيرها، وهذا الامر يصدق عند تطبيقه على استعمالات الارض في قضاء ابي الخصيب الذي فقد من الاراضي الزراعية مساحات كبيرة ساهمت في حدوث تغير في البيئة الريفية يكمن اثره في الخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية ومساحة الغطاء الاخضر و التلوث البيئي وغيرها التي لم تعد ترتبط بالواقع الريفي من حيث ملامحه وسماته.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة ان للتوسع العمراني اثره على استعمالات الارض الزراعية والانتاج في قضاء ابي الخصيب .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى توصيف ظاهرة التوسع العمراني على الاراضي الزراعية في قضاء ابي الخصيب من خلال معرفة اسبابها وانعكاساتها على البيئة الريفية واتجاهاته المستقبلية.

فرضية البحث

تستند فرضية البحث في منطقة الدراسة نظراً لعدم فعالية القوانين للحد من هذه الظاهرة ،ان هناك جملة من المتغيرات ساهمت جميعها في التوسع العمراني واثره على استعمالات الارض الريفية نحو تعدد الاشكال العمرانية بوظائفها المختلفة منها الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والتخطيطية والشخصية .